

المراكز الإسلامية ودورها في الدعوة إلى الله
في بروناي دار السلام بعد الاستقلال

الحاجه سيبي نورليانه بنت الحاج سلامن

08MC0054

كلية أصول الدين

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

بروناي دار السلام

٢٠١١/هـ/١٤٣٢ م

المراكز الإسلامية ودورها في الدعوة إلى
الله في بروناي دار السلام بعد الاستقلال

الحاجه سيتي نورليانه بنت الحاج سلامن

08MC0054

بحث مقدّم لإكمال متطلبات الحصول على درجة "الماجستير"
في أصول الدين

كلية أصول الدين

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

بروناي دار السلام

٢٠١١/هـ ١٤٣٢م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإشراف

المراكز الإسلامية ودورها في الدعوة إلى الله في

بروناي دار السلام بعد الاستقلال

الحاجه سيتي نورليانه بنت الحاج سلامن

08MC0054

المشرف : الدكتور سليمان بن إبراهيم الباروحي

التوقيع:..... التاريخ:.....

رئيس البرنامج : الدكتور الحاج محمد حسين بن فيهين فنورت الحاج أحمد

التوقيع:..... التاريخ:.....

إقرار

أُقِرُّ بِأَنَّ هَذَا الْبَحْثَ مِنْ عَمَلِي وَجُهْدِي إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الْمَرَاجِعِ الَّتِي

أَشَرْتُ إِلَيْهَا

اسم الطالب : الحاجه سیتی نورلیانه بنت الحاج سلامن 08MC0054

التاريخ:.....

التوقيع:.....

شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا إلى الإسلام ووفقنا إلى سبيل الحق والرشاد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبد الله ورسوله وعلى أصحابه وأتباعه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أشكر الله تعالى على منّه وكرمه أن وفقني إلى كتابة هذا البحث المتواضع حول موضوع: "المراكز الإسلامية ودورها في الدعوة إلى الله في بروناي دار السلام بعد الاستقلال".

والشكر الجزيل لمشرف هذا البحث، فضيلة الدكتور سليمان بن إبراهيم الباروحي، لمساعدته ونصائحه وإرشاداته حيث زودني بتوجيهات قيمة إلى أن خرج هذا البحث بهذه الصورة. وأسأل الله تعالى أن يطيل عمره وأن يبارك له في أهله وذريته وأن يحسن له العاقبة في الأولى والآخرة.

ولا أنسى أن أقدم الشكر والتقدير إلى جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية لإعطائي الفرصة العظيمة لكتابة هذا البحث. وأخص بالشكر عميد كلية أصول الدين الدكتور الحاج محمد حسين بن فيهين فنورت الحاج أحمد، وجميع الأساتذة الكرام الذين قدموا لي العلوم والمعرفة. وكذا الشكر للأشخاص المعنيين الذين قمت بإجراء المقابلات معهم على مشرّكهم وتعاونهم لجمع المعلومات عن هذا البحث، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

وأقدم شكري للوالدين الكرميين، الحاج سلامن بن الحاج عبد الرحمن والحاجه مسنويه بنت
 الحاج عبد المنان، ولزوجي الحاج محمد حيلمي بن الحاج مهاري، وأولادي، وإخوتي، وأخواتي،
 وأسرتي لمساعدتهم ودعائهم ونصائحهم لي طوال حياتي ماديا ومعنويا، والله أدعو أن يبارك في
 أعمارهم ويجزيهم عني أحسن الجزاء.

وأخيرا أشكر كل من قدم لي العون على إتمام هذا البحث، وخاصة زملائي في الدراسة
 ولعل الله سيجزئهم في الدنيا والآخرة وبارك الله فيهم جميعا.

وأرجو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعا إلى ما فيه الخير والسداد. قال الله تعالى في سورة
 النمل، آية: ١٩ ﴿ فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ
 نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأُدْخِلْنِي

بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾، صدق الله العظيم.

المُلخَص

المراكز الإسلامية ودورها في الدعوة إلى الله في

بروناي دار السلام بعد الاستقلال

الحاجه سي تي نورليانه بنت الحاج سلامن

يتعرض هذا البحث للمراكز الإسلامية الموجودة في هذه البلاد. والبحث دوره في نشر الدعوة الإسلامية في بروناي دار السلام. ويهدف البحث إلى التعرف على دور المؤسسات التي تباشر مهام الدعوة الإسلامية في هذه الدولة والكشف عن المشاكل التي تواجهها وأهم إنجازاته في القيام بالدعوة الإسلامية في دولة بروناي دار السلام. ويستخدم البحث في الكشف عن جهود هذه المؤسسات منهجين هما: المنهج المكتبي والميداني معا، حيث تم الرجوع إلى أهم المصادر والمراجع المكتبية لجمع المعلومات عن هذا الموضوع كما تجرى الدراسة الميدانية وتنحصر في المقابلات مع موظفون هذه المؤسسات. وتم تحليل باستخدام الأساليب الوصفية والتحليلية. وقد توصل البحث إلى بعض نتائج منها: أن بروناي تحتم إهتمام كبيرا لنشر رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم لسكانها فأنشأت مؤسسات كثيرة لهذا الغرض. ويتناول هذا البحث ثلاثة فقط من المؤسسات الدعوية المهمة لهذه الدولة وهي: مركز الدعوة الإسلامية، ومصصلحة شؤون المساجد، ومصصلحة الإفتاء الحكومية. وهذه المؤسسات الثلاثة لها دور عظيم في نشر الدعوة الإسلامية بين سكان هذه البلاد. وفي نفس الوقت تواجه هذه المؤسسات مشاكل عديدة، وحققنا أيضا إنجازات كثيرة في القيام بمسؤولياتها. ولذلك لا بد لهذه المؤسسات في هذه البلاد إجراء كثير الأنشطة الدعوية لسكان البلاد حتى تستطيع أن تواجه وتمنع العقيدة الفاسدة من الدخول إلى بلادنا بروناي دار السلام.

Abstract

Peranan Pusat-Pusat Penyebaran Dakwah Di Negara Brunei Darussalam Di Dalam Menyebarkan Dakwah Islamiah Selepas Kemerdekaan

**Hajah Siti Norlianah binti Haji Selaman
(08MC0054)**

Dissertasi ini mengkaji mengenai peranan institusi dakwah yang terdapat di negara ini dalam menyebarkan agama Islam di samping mengupas masalah-masalah yang mereka hadapi dan pencapaian yang telah diperolehi di dalam usaha menyebarkan dakwah Islamiah di negara ini. Tujuan utama disertasi ini adalah untuk menyingkap peranan dan tugas-tugas tiga daripada institusi dakwah yang terdapat di negara ini iaitu: Pusat Dakwah Islamiah, Jabatan Hal Ehwal Masjid dan Jabatan Mufti Kerajaan dalam usaha untuk menyebarkan ajaran Islam di Negara ini. Di samping itu juga disertasi ini bertujuan untuk menyingkap masalah yang dihadapi dan pencapaian yang telah diperolehi sepanjang penubuhan institusi ini. Metodologi penyelidikan disertasi ini menggunakan metode kepustakaan dengan merujuk pada bahan rujukan yang terdapat di perpustakaan dan metode kajian lapangan dengan mengadakan temu bual dengan beberapa orang kakitangan yang bertugas di ketiga-tiga institusi ini. Hasil dari disertasi ini membuktikan akan usaha keras kerajaan negara ini dalam menyebarkan risalah Nabi Muhammad SAW kepada setiap penduduk di negara ini dengan cara menubuhkan institusi dakwah yang bertanggungjawab dalam melaksanakan tugas ini. Oleh yang demikian, institusi ini perlulah memperbanyakkan lagi usaha kearah memantapkan lagi penyebaran ajaran Islam dengan memperbanyakkan aktiviti-aktiviti keagamaan bagi penduduk negara ini, kerana dengan yang demikian sedikit sebanyak dapat membantu mereka menentang ajaran-ajaran yang boleh menyesatkan dan merosakkan akidah masyarakat dari memasuki negara kita, Negara Brunei Darussalam.

المحتويات

الصفحة	الموضوع
ج	الإشراف
د	إقرار
هـ	شكر وتقدير
و	الملخص باللغة العربية
ز	الملخص باللغة الإنجليزية
ح	المحتويات
١	<u>المقدمة</u>

الفصل الأول: تاريخ الدعوة في بروناي دارا السلام

٩	المبحث الأول: تعريف وجيز ببروناي دار السلام
١٥	المبحث الثاني: تاريخ دخول الإسلام في بروناي دار السلام
٢١	المبحث الثالث: دور السلاطين البروناويين في نشر الدعوة الإسلامية في بروناي دار السلام

الفصل الثاني: مركز الدعوة الإسلامية

٣٠	المبحث الأول: تاريخ إنشائه وأهدافه
----	------------------------------------

- المبحث الثاني: أقسام مركز الدعوة الإسلامية وواجباتها ودورها ٣٧
- المبحث الثالث: المشاكل التي تواجهه مركز الدعوة الإسلامية في نشر
الدعوة ٤٧
- المبحث الرابع: أهم إنجازات مركز الدعوة الإسلامية ٥٠

الفصل الثالث: مصلحة شؤون المساجد

- المبحث الأول: تاريخ إنشاء مصلحة شؤون المساجد في بروناي
دار السلام وأهدافها ٥٦
- المبحث الثاني: وظيفة مصلحة شؤون المساجد ودورها في الدعوة
إلى الله في بروناي دار السلام ٦١
- المبحث الثالث: المشاكل التي تواجهها مصلحة شؤون المساجد
في الدعوة ٧١
- المبحث الرابع: أهم إنجازات مصلحة شؤون المساجد ٧٤

الفصل الثالث: مصلحة الإفتاء الحكومية

- المبحث الأول: تاريخ إنشاء مصلحة الإفتاء الحكومية في بروناي
دار السلام وأهدافها ٨٠
- المبحث الثاني: دور مصلحة الإفتاء الحكومية ٨٤
- المبحث الثالث: المشاكل التي تواجهها مصلحة الإفتاء الحكومية
في الدعوة إلى الله ٨٧
- المبحث الرابع: أهم إنجازات مصلحة الإفتاء الحكومية ٨٩

ي

٩٦

الخاتمة

٩٨

قائمة المصادر والمراجع

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد؛

فإن الدعوة تعني الدعوة إلى الإيمان بالله تعالى، وبما جاءت به رسله، بتصديقهم فيما أخبروا، وطاعتهم فيما أمروا به، وفيما نھوا عنه، ولأن الإسلام آخر الدين وخاتمها وأتمها وأكملها، فإن الدعوة إلى الله تعني: الدعوة إلى الدخول في دين الإسلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم، وحيا من عند ربه: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ

خَلْفِهِ ۗ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ سورة فصلت، آية: ٤٢. ^(١) وقيل أيضا للدعوة

معان عدة، من ضمنها الطلب، والنداء والسؤال والحث، وهي مصدر للفعل الثلاثي دعا، لذا يجوز أن تكون الدعوة للخير، كما يجوز أن تكون للشر. في الإصطلاح تطلق الدعوة على الإسلام الذي بعث به الأنبياء جميعا، وتحدد، واختتم ببعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ^(٢)

(١) علي عبدالحليم محمود، فقه الدعوة إلى الله، ج: ١، (دار الوفاء)، الطبعة الثالثة، ١٤١٢هـ/١٩٩١م،

ص: ١٦-١٧

(٢) محمد سعيد مبارك، الدعوة والإدارة، (المدينة المنورة)، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م/١٤٢٦هـ، ص: ١٥

أما تاريخ الدعوة الإسلامية بدأت حينما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم رسولا. ومنذ ذلك الوقت دعا النبي صلى الله عليه وسلم بين أهل بيته إلى دين الإسلام سرا. وقيل أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا إلى دين الإسلام في دار الأرقم^(١)، المكان المختار للنبي صلى الله عليه وسلم، وهي دار للدعوة إلى الله في طورها السري في السنوات الثلاث الأولى لمبعثه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجتمع مع أصحابه رضوان الله عليهم، فيباحثهم في تعاليم الدين الكريم، ويلقى عليهم ما يوحى إليه، ويستشيرهم في الحوادث الطارئة، وينفذ فيهم من روحه العظيم^(٢). واستمرت الدعوة السرية لمدة ثلاث سنوات، وعندما أنزل الله الآية:

﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ﴿١٤﴾ سورة الحجر، آية: ٩٤، بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بالدعوة جها بين أهل مكة. ومنذ ذلك الحين، واجه النبي صلى الله عليه وسلم المعارضة العنيفة من أهل مكة، ولذلك في السنة الخامسة من نبوته صلى الله عليه وسلم، أمر المسلمين بالهجرة إلى الحبشة. فهاجر المسلمون إلى الحبشة بقيادة عثمان بن عفان، ونشروا الدعوة الإسلامية في الحبشة حتى أسلم نجاشي الحبشة. فأمن المسلمين على أرواحهم وأعطاهم حرية البقاء في بلاده.

(١) دار الأرقم بن أبي الأرقم القرشي المخزومي بمكة في أصل جبل الصفا.

(٢) أحمد فؤاد سيد، تاريخ الدعوة الإسلامية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين -

بلاغ الدعوة، (القاهرة)، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ص: ٥٧

إن دار الدعوة الثانية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم هي دار جعفر بن أبي طالب ببلاد الحبشة^(١). بعد أن هاجر المسلمون إلى بلاد الحبشة بنى جعفر هذه الدار الدعوة لنشر الدعوة الإسلامية فيها. ونجحت جهود دار الدعوة في الحبشة في الدعاية للإسلام حتى أسلم ملكها النجاشي. ومن هنا نلاحظ أهمية هاتين الدارين في نشر الدعوة الإسلامية ورسالة النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الوقت.

وغير ذلك، إن المساجد لها أهمية كبيرة في تاريخ الدعوة الإسلامية. وكان أول عمل تأسس لإقامة دولة الإسلام بالمدينة المنورة هو بناء المسجد النبوي الجامع ليكون مسجداً جامعاً للمسلمين من المهاجرين والأنصار، يقيمون فيه شعائر الصلوات الجامعة، ويكون داراً للدعوة يعرض فيه النبي صلى الله عليه وسلم على المسلمين أحكام ومبادئ الإسلام، ويفقههم فيها، ويقراً عليهم ما نزل عليه من القرآن الكريم^(٢). وما لبثت مهام المسجد النبوي الجامع بالمدينة أن كثرت وتعددت بالنمو المطرد لدولة الإسلام، والانتشار المطرد للدعوة الإسلامية، إذ أضحت المسجد النبوي الجامع، منتدى المسلمين يبشرون به، يتشاورون فيه في أمر دينهم ودولتهم، ويتخذون فيه قرارات إعلان الحرب أو قبول الدعوة إلى الهدنة والصلح مع القوى السياسية والدينية داخل جزيرة العرب وخارجها، فكان المسجد الجامع للمسلمين عند

(١) أحمد فؤاد سيد، تاريخ الدعوة الإسلامية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين -

بلاغ الدعوة، (القاهرة)، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ص: ٥٨

(٢) نفس مرجع، ص: ١٢١

قيام دولة الإسلام بمثابة (دار ندوتهم) أو (مجلس شورتهم) تطبيقاً لقوله تعالى للنبي صلى الله

عليه وسلم: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ

لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا

عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ سورة آل عمران، آية:

١٥٩. (١) ولقد اعتنى الخلفاء الراشدين أيضاً بعمارة المسجد النبوي، وظل خلفاء وسلاطين

الإسلام، يتنافسون في عمارة المسجد النبوي، وإقامة الخشبية الضخمة الرائعة فيه، حتى الآن.

ونظراً لعناية النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين بالمساجد كمراكز للدعوة، كذلك

فعل السلاطين البرناويون. كما النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم، أنشأوا

كثيراً من مراكز الدعوة الإسلامية والمساجد في هذه البلاد لنشر الدعوة الإسلامية. ولكل منها

له دور كبير في نشر الدعوة الإسلامية. ولأجل ذلك، اخترت موضوع "المراكز الإسلامية

ودورها في الدعوة إلى الله في بروناي دار السلام بعد الاستقلال"، وأرجو أن يكون هذا

البحث مفيد لنا جميعاً، إن شاء الله.

◇ مشكلات البحث :

بعد أن استقر الإسلام في بروناي دار السلام وبعد جعل دين الإسلام ديناً رسمياً لبروناي قام كثير من المراكز الإسلامية بنشر الدعوة الإسلامية في هذه البلاد. فهذا البحث يحاول أن يبحث عن:

١. ما واقع الدعوة الإسلامية في بروناي دار السلام؟ وما المؤسسات التي تباشر مهام الدعوة الإسلامية في هذه الدولة؟
٢. ما دور هذه المؤسسات أو المراكز الإسلامية في نشر الدعوة؟
٣. ما أهم إنجازات هذه المراكز الإسلامية في نشر الدعوة الإسلامية بين سكان هذه الدولة؟
٤. ما المشاكل التي تواجه هذه المراكز في القيام دعوة في هذه الدولة؟

◇ أهداف البحث :

من أهداف كتابة هذا البحث:

١. التعرف على واقع الدعوة الإسلامية في بروناي دار السلام والتعرف على المؤسسات التي تباشر مهام الدعوة الإسلامية في هذه الدولة.
٢. معرفة دور هذه المؤسسات في نشر الدعوة الإسلامية في المجتمع البروناي.

٣. بيان كشف أهم إنجازات هذه المؤسسات أو المراكز في نشر الدعوة الإسلامية في هذه الدولة.

٤. دراسة المشاكل التي تواجهها هذه المراكز في القيام الدعوة الإسلامية في بروناي دار السلام.

◇ منهج البحث :

في هذا البحث سأستخدم منهجين اثنين في جمع المعلومات التي لها صلة بهذا

الموضوع، وهما:

١. المنهج المكتبي:

- جمع المعلومات من الكتب التي لها صلة مباشرة وغير مباشرة لموضوع البحث. وهذه

الكتب اخذ من المكتبات سواء في داخل الجامعة الشريف علي الإسلامية وخارجها

كمكتبة جامعة بروناي دار السلام ومكتبة دار الإفتاء.

- وجمع المعلومات عن هذا الموضوع بطريقة الإنترنت. وبعض المعلومات أخذ من

الإنترنت التي وجد فيها المعلومات عن هذا الموضوع.

٢. المنهج الميداني:

- ويتمثل جمع المعلومات بإجراء المقابلات الشفوية مع الموظفين الذين يعملون في مركز الدعوة الإسلامية، ومصالحة شؤون المساجد، ومصالحة الإفتاء الحكومية. أخذت المعلومات من هؤلاء الموظفين لدراسة المشاكل التي تواجههم في نشر الدعوة الإسلامية ولتكشف أهم إنجازاتهم في نشر الدعوة في هذه الدولة.

◇ تحديد البحث :

إن البحث يتحدث عن المراكز الإسلامية ودورها في الدعوة إلى الله في بروناي دار السلام بعد الاستقلال. وينحصر هذا الموضوع حول دور هذه المراكز الإسلامية في نشر الدعوة الإسلامية لسكان هذه البلاد. ويرجع البحث إلى ثلاثة فقط من المراكز الدعوية الموجودة في بروناي دار السلام، وهي: مركز الدعوة الإسلامية، ومصالحة شؤون المساجد، ومصالحة الإفتاء الحكومية. ويتحدث في هذا البحث عن تاريخ دخول الإسلام في بروناي بإجاز ودور بعض السلاطين البروناويين في نشر الدعوة الإسلامية في هذه الدولة. ويتحدث أيضا عن تاريخ نشأة هذه المراكز الثلاثة ودورها ووظيفتها في نشر رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم لسكان هذه البلاد. ويتحدث عن المشاكل التي تواجهها في قضاء على مسؤوليتها وأهم إنجازاتها من بداية إنشائها حتى الآن.

◇ الدراسات السابقة :

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع البحث، وجدت هناك الكتب التي لها علاقة بهذا الموضوع مثلاً كتاب "الدعوة الإسلامية في بروناي دار السلام عبر العصور" تأليف الدكتور صابر أحمد طه. ولكن هذا الكتاب لا يبحث عن دور المراكز الإسلامية في الدعوة بصورة مفصلة بل عن تاريخ دخول الإسلام والدعوة في بروناي بصورة عامة. وهناك أيضاً كتاب حول موضوع مركز الدعوة الإسلامية باللغة الملايوية مثل " Pusat Dakwah Islamiah" تأليف الحاجه داسيا بنت سيرين. وهذا الكتاب يبحث عن واحد فقط من المراكز الإسلامية في بروناي وهي مركز الدعوة الإسلامية فقط. ولكن هذا الكتاب لا يتحدث عن الإنجازات أو المشاكل التي تواجه هذا المركز. ولذلك في هذا البحث سيتم التركيز عليها، إن شاء الله.

• المبحث الأول : تعريف وجيز ببيروناي دار السلام

دولة بروناي دار السلام دولة قديمة موجودة في عالم الملايو وسميت الدولة بـ"باروناي" ربما من كلمة 'فاروناي' السنسكريتية التي تعني 'البحارة'، لتصبح لاحقاً 'بروناي'، كما أن اسم بورنيو له نفس الأصل. أما في اسم الدولة الرسمي 'نيجارا بروناي دار السلام'، فإن نيجارا تعني 'دولة' بلغة الملايو، وهي مشتقة أيضاً من كلمة 'ناجارا' السنسكريتية التي تعني 'مدينة'.^(١) وقيل أيضاً أن كلمة 'بروناي' مأخوذة من الكلمة الصينية 'فو-لي' (Po-li)، 'فو-لو' (Po-lo) أو 'فو-ني' (Po-ni) ثم تسمى 'بون-لاي' (Bun-lai).^(٢)

ودولة بروناي دار السلام دولة صغيرة تقع على الساحل الشمالي لجزيرة بورنيو في جنوب شرق آسيا. وهي تمتد على مساحة ٥,٧٦٦ كم^٢ (٢,٢٢٦ ميل مربع).^(٣) وتنقسم بروناي دار السلام إلى أربع مناطق أو دوائر وهي 'بروناي موارا' (Brunei Muara)، و'توتونج' (Tutong)، و'بلايت' (Belait)، و'تمبورنج' (Temburong). وعاصمتها 'بندر سري بجاون' (Bandar Seri Begawan) وهي تقع في دائرة بروناي موارا.

(١) ar.wikipedia.org

(٢) Awang Mohd. Jamil Al-Sufri, **History Of Brunei In Brief**, (Brunei History Centre, Ministry Of Youth And Sports), Second Edition, 2000, pg: 14

(٣) ar.wikipedia.org

مناخ بروناي دار السلام مداري لأنها تبعد عن خط الاستواء بمقدار ٤٤٣ كيلو مترا. وتتراوح درجات الحرارة فيها ما بين ٢٣ و ٣٥ درجة مئوية مع معدل رطوبة مرتفع، إذ تصل إلى ٨٢ بالمئة. وقد يبلغ معدل هطول الأمطار في المناطق الداخلية نحو ٧٥٠٠ ميليمتر. الأمطار الغزيرة دائمة ما بين شهري تشرين الأول/أكتوبر وآذار/مارس، مع أمطار متقطعة وجو معتدل لا يتصف بشدة البرودة، ولا هو شديد الحرارة بشكل عام.^(١)

فإن صاحب الجلالة بادوكا سيرى باغيندا السلطان الحاج حسن البلقية معز الدين والدولة، هو قائد الدولة مع كامل السلطة التنفيذية العليا بحسب دستور عام ١٩٥٩م. وبدأ تطبيق أول دستور مدون لبروناي في عام ١٩٥٩م. وينص دستور عام ١٩٥٩ على اعتبار السلطان رئيسا للدولة يتمتع بسلطة تنفيذية كاملة. وهناك خمسة مجالس تعين السلطان في أداء مهام منصبه، وهي: المجلس الديني والمجلس الاستشاري ومجلس الوزراء والمجلس التشريعي ومجلس الوصاية على العرش. والجدير بالذكر أن نظام الحكومة الذي كان يطبق بالأسلوب التقليدي الملايوي الذي تنتقل فيه المشورة عبر الوزير الأول وكبار المسؤولين، قد تم استبداله عام ١٩٨٤م بالتحرك نحو إيجاد نمط من الحكومة يعتمد على مجلس الوزراء، ويكون فيه صاحب الجلالة بادوكا سري باغيندا السلطان الحاج حسن البلقية معز الدين والدولة هو رئيس الوزراء. ويعكس النمط الجديد للحكومة التزام صاحب الجلالة بادوكا سيرى باغيندا

(١) خالد بن محمد القاسمي، بروناي أصالة الماضي وعصرية الحاضر، (دار الثقافة العربية، دمشق)،

السلطان بالنظام الإداري الفعال المرتكز على الأهلية والاستحقاق. وأما النظام القضائي (Juridical System) في بروناي فهو يرتكز على القانون الإنجليزي العام مع سلطة قضائية مستقلة ومجموعة كاملة من الأحكام والتشريعات القانونية، وكذلك المراسيم القانونية التي يصدرها صاحب الجلالة بادوكا سيرى باغيندا السلطان الحاج حسن البلقه معز الدين والدولة.^(١)

ويرتكز النظام السياسي لبروناي على ركيزتين أساسيتين، هما: الدستور المدون والنظام الملكي الإسلامي الملايوي (Melayu Islam Beraja)، وهناك ميزة أخرى وأساسية أخرى وهي الالتزام بحكم القانون وهو نظام يرتكز بصورة رئيسية على القانون الإنجليزي العام واستقلالية سلطة القضاء.

وبالاستناد على الإحصاء السكاني إلى يوليو ٢٠١٠م، يبلغ عدد سكان بروناي زهاء ٤٠٨ ألف نسمة. وتبلغ نسبة الذكور ٥٢ بالمئة مقابل ٤٨ بالمئة نسبة الإناث. ويشكل

(١) خالد بن محمد القاسمي، بروناي أصالة الماضي وعصرية الحاضر، (دار الثقافة العربية، دمشق)،

الطبعة الأولى، ١٩٩٨، ص: ٧١

الملايويون أكبر مجموعة عرقية ثم يليهم الصينيون، وأفراد القبائل المحلية مثل قبيلة

'إيبان' (Iban)، 'دوسون' (Dusun)، 'بيسايا' (Bisaya)، 'موروت' (Murut) وغيرهم.^(١)

اللغة الرسمية لبروناي دار السلام هي اللغة الملايوية (Bahasa Melayu). وتستخدم

اللغة الإنجليزية (Bahasa Inggeris) التي هي اللغة الثانية للبلاد في المدارس. والإسلام هو

الدين الرسمي لبروناي دار السلام على مذهب أهل السنة والجماعة كما أكد ذلك صاحب

الجلالة البادوكا سري باغيندا السلطان الحاج حسن البلقية معز الدين والدولة بمناسبة إعلانه

لاستقلال سلطنة بروناي دار السلام من بريطانيا في ١ يناير ١٩٨٤ م. وأما سكان البلاد

الذين يعتنقون بدين الإسلام ٦٧ في المئة من سكان البلاد، وتشمل الديانات الأخرى البوذية

١٣ بالمئة والمسيحية ١١ بالمئة والمفكرون الأحرار نسبة ٧ بالمئة وبالتالي تشكل الأديان

الأصلية حوالي ٢ في المئة من السكان.

يعتمد الاقتصاد البروناوي أساسا على النفط الخام ومنتجاته والغاز الطبيعي الذي

اكتشف في عام ١٩٢٩ م، وهو يمثل ٩٢ بالمئة من الدخل الوطني للبلاد، كما بدأت قطاعات

(١) <http://en.wikipedia.org/wiki/Brunei>

صناعية وزراعية في الظهور لتقليل الاعتماد على النفط، مثل زراعة الأرز والموز وغير ذلك، وكذلك صيد الأسماك الذي يكفي ٦٥ بالمئة من الاستهلاك المحلي.^(١)

تاريخ وجيز باستقلال بروناي دار السلام

في عام ١٨٨٨م، وضعت بروناي تحت حماية البريطانية وهذا بمعنى أن البريطانيا مسؤولة بالأحوال الخارجية وعين البريطانيين قنصلا لهم لدى سلطنة بروناي. وهذا يستمر حتى ٣١ ديسمبر ١٩٨٣م لأن في الساعة الثانية عشر ليل ١ يناير ١٩٨٤م اشتهر السلطان الحاج حسن البلقية استقلال لدولة بروناي دار السلام أمام الرعية في ميدان الحاج عمر علي سيف الدين في بندر سري بجاون، وهو قال في تلك الليلة: "...وياذن الله وبما وهتنا الله من الرزق، إن الدولة بروناي دار السلام تبقى إلى الأبد دولة ملايوية إسلامية ملكية، والدولة الحرية، والديمقراطية معتمدا على تعاليم الدين الإسلامي مطابقا لجماعة أهل السنة والجماعة، والمؤسسة بالعدل والمصلحة...". ونادى بغاون عمر علي سيف الدين الثالث اللفظ "الله أكبر" ثلاث مرات تعد استشهارة الإستقلال.^(٢)

(١) الدكتور صابر أحمد طه، الدعوة الإسلامية في بروناي دار السلام عبر العصور، (مركز الدعوة

الإسلامية، بروناي دار السلام)، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م، ص: ٦

(٢) Awang Haji Abdul Aziz bin Awang Haji Umar, **Melayu Islam Beraja: Kertas Kerja**

Seminar Melayu Islam Beraja, (Akademi Pengajian Brunei, Universiti Brunei Darussalam), Cetakan Pertama, 1993, m.s: 4

بعد أن حصلت بروناي دار السلام على استقلالها التام في ١ يناير ١٩٨٤م. ومنذ ذلك، حاول بروناي أن يحافظ على علاقاتها الودية مع الدول الأجنبية حيث انضمت بروناي إلى الأمم المتحدة والمجموعة الآسيوية ومنظمة المؤتمر الإسلامي مباشرة بعد استقلالها. أصبحت بروناي العضو ٤٩ في رابطة دول الكومنولث (Commonwealth) في ١ يناير ١٩٨٤م. وانضمت بروناي لمنظمة 'أسيان' (ASEAN) في ٧ يناير ١٩٨٤م كمبادرة أولى نحو تحسين العلاقات الإقليمية لتصبح العضو السادس في المنظمة 'أسيان' (ASEAN). ثم انضمت في وقت لاحق للأمم المتحدة (United Nations) في الدورة ٣٩ لجمعية العامة وأصبحت عضواً كاملاً في ٢١ سبتمبر ١٩٨٤م كوسيلة لتحقيق الاعتراف بسيادتها واستقلالها الكامل من طرف المجتمع الدولي. لكونها دولة إسلامية أصبحت بروناي دار السلام عضواً كاملاً العضوية في منظمة المؤتمر الإسلامي (Organisation Of Islamic Conference) في يناير ١٩٨٤م في مؤتمر القمة الإسلامي الرابع الذي عقد في المغرب. بعد انضمامها إلى منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ 'أبيك' (APEC) في عام ١٩٨٩م استضافت بروناي القادة الاقتصاديين لـ'أبيك' في الاجتماع الذي عقد في نوفمبر عام ٢٠٠٠م والمنتدى الإقليمي للآسيان في يوليو ٢٠٠٢م.^(١)

● المبحث الثاني : تاريخ دخول الإسلام في بروناي دار السلام

المطلب الأول : متى دخل الإسلام في بروناي؟

في الحقيقة، ليس هناك أحد يستطيع أن يعرف على الوجه المؤكد تاريخ دخول الإسلام في بروناي. هناك آراء متعددة حول تاريخ دخول الإسلام في بروناي دار السلام منها:

١. لو نظر إلى تاريخ الصين القديم والآثار القديمة، وجدنا أن الإسلام قد ظهر في بروناي قبل القرن الرابع عشر الميلادي. ويستدل هذا الرأي بأنه في عهد أسرة 'سونج الحاكمة' (Dinasti Sung) في سنة ٩٧٧م، أرسل الملك البروناوي المجموعة الدبلوماسية ومنهم 'فو يالي' أو أبو علي وقاضي قاسم وشيخ نوح إلى الصين ويحملون معهم الخطاب المكتوب باللغة العربية من الملك البروناوي إلى الملك الصيني. ويؤكد هذا القول بوجود مقبرة في منطقة 'رانجاس' (Rangas) في قلب مدينة بروناي فيها قبر لرجل مسلم اسمه مكتوب

عليه باللغة الأبنجدية العربية 'فو-كونج-شيخ مو' (Pu-Kung-Shih-Mu). وكان ذلك في ١٢٦٤ م مما يرجح وجود المسلمين في بروناي قبل هذا التاريخ.^(١)

٢. إن الإسلام دخل في بروناي دار السلام بعد القرن الرابع عشر الميلادي. أما في القرن الثالث عشر الميلادي، فكانت بروناي تعيش تحت سيطرة الحكومة الهندوسية 'ماجافاهيت' (Majapahit) كما ذكر ذلك في 'سلسلة الملوك البروناويين' (Salasilah Raja-Raja Brunei): "...قبل أن يصبح 'أوانج ألق بتاتر' (Awang Alak Betatar) - أول سلطان مسلم في بروناي- ملكا في بروناي، كانت بروناي تحت سيطرة ماجافاهيت.."^(٢) إن بروناي صارت دولة مسلمة بعد زواج السلطان 'أوانج ألق بتاتر'، بأميرة 'جوهر' (Johor) الماليزية، ثم غير اسمه إلى السلطان محمد شاه في سنة ١٣٦٨ م.

٣. ادعى عدد من المؤرخين الغربيين، أن بروناي لم تصبح دولة مسلمة حتى القرن الخامس عشر؛ منهم:

(١) **Islam Di Brunei – Suatu Perspektif Sejarah**, (Jabatan Pusat Sejarah, Kementerian Kebudayaan Belia Dan Sukan), 1992, m.s: 2
(٢) Pg. Mohammad Bin Pg. Abdul Rahman, **Islam Di Brunei Darussalam**, (Dewan Bahasa Dan Pustaka, Kementerian Belia Dan Sukan), Cetakan Ketiga, 2005, m.s: 51

- i – 'روبارت نيكول' (Robert Nicholl) الذي جمع معلومات من مصادر برتغالية، فقال: " .. حينما سيطرت البرتغال على 'ملاكا' (Melaka) أرادت أن تقيم علاقات تجارية مع بروناي، فكتب رئيس البرتغال في 'ملاكا' رسالتين إحداهما إلى 'دور أفونسوي البوقار' في 'جاوا' والثانية إلى الملك 'مانويل' وكان ذلك في سنة ١٥١٤م، ويظهر من الرسالة أن ملك بروناي كان غير مسلم بينما كان تجار بروناي مسلمين..". ثم أضاف الكاتب قائلاً: " ..وفي آخر سنة ١٥١٥م كان ل'فيرس' (Pires) علاقات تجارية مع تجار بروناي وذكر فيها أن ملك بروناي أسلم حديثاً..".^(١)
- ii – 'أنتانيو فيجافيتا' (Antonio Pigafetta) الذي زار بروناي في سنة ١٥٢١م قال إن سكان البلاد كانوا مسلمين وكذلك السلطان.^(٢)
- iii – 'لودويكو بارثما' (Ludovico Varthema) قال بعد أن زار بروناي في سنة ١٥٠٥م: "...سكان البلاد 'فاغان' (Pagan) وهم يعيشون بالأمن والسلامة..". 'فاغان' هم من قبائل الأصليين الكافرين موجودين في جزيرة بورنيو في ذلك الوقت.^(٣)

(١) الدكتور صابر أحمد طه، الدعوة الإسلامية في بروناي دار السلام عبر العصور، (مركز الدعوة

الإسلامية، بروناي دار السلام)، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م، ص: ١٢

(٢) Pg. Mohammad Bin Pg. Abdul Rahman, **Islam Di Brunei Darussalam**, (Dewan Bahasa

Dan Pustaka, Kementerian Belia Dan Sukan), Cetakan Ketiga, 2005, m.s: 52

(٣) Awang Mohd. Jamil Al-Sufri, **History Of Brunei In Brief**, (Brunei History Centre,

Ministry Of Youth And Sports), Second Edition, 2000, pg: 14

المطلب الثاني : كيفية دخول الإسلام إلى بروناي

بعد معرفة تاريخ دخول الإسلام في بروناي، نتطرق إلى الحديث عن كيفية دخول الإسلام أو من أي جهة وصل الإسلام إلى بروناي. هناك آراء متعددة حول تاريخ دخول الإسلام في بروناي دار السلام منها:

١. يرى بعض الباحثين منهم 'س.ق.فاطمي' (S.Q.Fatimi) أن الإسلام وصل مع أحد التجار الصينيين في القرن الخامس عشر، أي أن التجار العرب ذهبوا إلى الصين ثم انتقل بعضهم إلى 'بورنيو' (Borneo).^(١)
٢. ويرى بعض المؤرخين مثل 'د.ج.أ. حول' (D.G.E.Hall)، و'ك.ج. تريجامنج' (K.G.Tregonning) قالوا إن الإسلام جاء من الشرق الأوسط ثم وصل إلى الهند. ومن الهند، دخل الإسلام إلى سومطرة الشمالية (Sumatera Utara) في إندونيسيا حتى وصل إلى مملكة فاساي. بعد سقوط مملكة فاساي (Pasai)، انتقل الإسلام إلى ملاكا في ماليزيا، ومن ملاكا انتشر دين الإسلام إلى بروناي دار السلام.^(٢)

(١) الدكتور صابر أحمد طه، الدعوة الإسلامية في بروناي دار السلام عبر العصور، (مركز الدعوة

الإسلامية، بروناي دار السلام)، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ/٢٠٠٨ م، ص ١٤

Pg. Mohammad Bin Pg. Abdul Rahman, **Islam Di Brunei Darussalam**, (Dewan Bahasa (٢) Dan Pustaka, Kementerian Belia Dan Sukan), Cetakan Ketiga, 2005, m.s: 59